Issue 6085 Monday 9/7/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6085 الاثنين 25 من شوال 1439 هـ 9 من تموز (يوليو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

### تسهيلات لمستخدمي مترو الأنفاق

# مدن ألمانية لا يحتاج سكانها إلى إقتناء المركبات

ترجمة : **عمر عبد الكريم محمد**

بغداد

تطور وسائل النقل العامة مثل مترو الانفاق والحافلات الحديثة وخط الترام في اغلب المدن الالمانية ومنها ميونخ و برلين و هامبورغ و شتوتغارت و كولونيا جعل اكثر سكان هذه المدن لايحتاجون الى قياده مركبة او حتى شرائها . وأغلب سكان هذه المدن الألمانية يقضون رحلاتهم بواسطة مترو الانفاق لأنه لن يتوقف عن العمل الا ما ندر ولا يتوجب عليهم ابدا الانتظار للركوب في مترو الانفاق . اما في الشوارع الرئيسة للمدينة فيوجد ايضا نظام نقل عالمي يتمثل في الحافلات الحديثة وخط الترام (قطار الشارع) واغلب المسافرين الذين يودون القيام بجولات سياحية من دون ان يصرفوا اموالا كثيرة يستخدمون هذه الوسائل بالتنقل لانها تعد شبه مجانية .

**قطار الضواحي**

اما من يرغب في السفر لضواحي مدينه ما ، فيستطيع ايضا استخدام قطار الضواحي او ما يسمى بـ (القطار المحلي) الذي يبدو شكله الخارجي مشابهاً لمترو الانفاق تماما لكن انطلاقاته ليست تحت الأرض مثل ترام الانفاق بل على سكك حديد منصوبة مخصصة لهذا النوع من القطارات بصفة خاصة . ومن اجل التمتع بوسائل النقل شبه المجانية يحتاج المرء الى شراء تذاكر ونظام شراء تذاكر في هذه المدن ليس معقدا وهو ينقسم الى صنفين : تذكرة مخصصة للمتنقلين ذهابا وايابا في استمرار وتكون عادة اما تذاكر اسبوعية او شهريه وحتى سنوية .

**تذاكر عالية**

والتذاكر المخصصة للسياح وهي من افضل التذاكر العالمية التي تخص المجال السياحي , وعند شراء التذكرة السياحية تكون ملائمة ومناسبة جداً وتستخدم للنقل لأيام عديدة ويتوجب على كل شخص عند الركوب في احدى وسائل النقل المذكورة ان تكون لديه بطاقه تذكرة ومختومة ايضا ومن لا يملك تذكرة يتوجب عليه دفع غرامة او ضريبة مالية . وفضلا عن هذه التسهيلات توجد في وسائل النقل العامة هذه اماكن مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة فقط والكبار في العمر ، ويمنع منعا باتا في هذه الوسائل التدخين في داخل المقصورات او ماشابه ذلك.

وعندما يريد الشخص النزول من الباص او قطار الترام يتوجب عليه ضغط علام التوقف الحمراء قبل ان يصل الى المحطة . اما قطار الضواحي ومترو الانفاق فلا يحتاج الى ضغط اي زر توقف بل يقف تلقائيا عند كل محطة.

**نقل:** مدينة المانية تخلو من النقل بالسيارات

عواصم

### التركيز على الكرة بمدة أطول

# خبراء : الرياضيون يخدعون خصومهم بالنظرة الهادئة

**لندن - ديفيد روبسون**

في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس عام 2003، كانت سيرينا ويليامز، لاعبة التنس المخضرمة، قاب قوسين أو أدنى من الخروج من البطولة في الدور قبل النهائي. وبدلا من الاستسلام للهزيمة، اقتنصت نقطتين ثمينتين من منافستها كيم كلايسترز، واستطاعت، بطريقة ما، أن تحسم الأشواط الخمسة اللاحقة لصالحها وتفوز بالمباراة، ولاحقا لقب البطولة.

ليست هذه المرة الأولى التي تحول ويليامز الهزيمة إلى فوز، ففي بطولة استراليا المفتوحة في عام 2005، وويمبلدون 2009، والصين المفتوحة 2004، استطاعت ويليامز أن تستجمع قوتها وتنتزع الفوز من منافساتها قبل أن تحرز النقطة الحاسمة في المباراة. وقد بدا في كل مرة أن الضغوط الشديدة تزيد من قوة تركيزها وتقودها للفوز.

وتوصل علماء نفس وأعصاب إلى بعض العمليات الذهنية التي تميز صفوة الرياضيين المحترفين عن غيرهم. وكان أبرزها ظاهرة أطلقوا عليها "النظرة الهادئة"، وهو نوع من الانتباه البصري يسمح للاعب بالتركيز على هدف واحد وتجاهل جميع المشتتات الأخرى عند التخطيط للحركة التالية.

والعجيب أن هذا التركيز البصري تزداد أهميته كلما اشتدت الضغوط النفسية، وقد يساعد اللاعب في الوصول إلى حالة من الاستغراق الذهني الكلي وتحقيق أفضل مستوى في الأداء.

**اجراء جراحات**

فضلا عن أن هذا التركيز الحاد لا يساعد الرياضيين والرياضيات وحدهم، إنما يساعد الجراحين أيضا عند إجراء الجراحات التي تتطلب مهارة فائقة. وقد يستعان به أيضا في الأغراض العسكرية.

يقول سام فاين من جامعة إيكستر: "توصل الخبراء إلى طريقة أفضل لزيادة فرص انتقال المعلومات من العين إلى الجهاز الحركي، بل وإيجاد قناة للتواصل المباشر والسلس بين العين والجهاز الحركي، حتى تصبح الحركات محسوبة وبالغة الدقة".

صاغت جون فايكرس، الخبيرة بعلم الحركة، مصطلح "العين الهادئة" من خلال خبرتها الخاصة في مجال التربية الرياضية وشغفها بالرياضة. إذ لاحظت فايكرز أن أداء الرياضيين ومهاراتهم تضعف وتقوى من يوم لآخر.وتحكي فايكرز أنها ذات مرة على سبيل المثال أحرزت 27 نقطة في الشوط الأول فقط في مباراة لكرة السلة عندما كانت تلعب في فريق الجامعة. وفي مباراة أخرى للكرة الطائرة، حالفها الحظ في مجموعة ضربات إرسال موفقة. ولكن هذا الأداء الاستثنائي في المباراتين لم يتكرر، وفي اليوم التالي تزول لمساتها السحرية.

وتقول فايكرز: "استوقفني هذا الأمر، وصرت أتساءل كيف برعت في هاتين المباراتين، مع أنني لم أتغير بدنيا؟". وفي المقابل، كيف يحافظ اللاعبون المخضرمون الذين تحسدهم على أدائهم المبهر، على مستواهم؟

وشرعت فايكرز في إعداد رسالة الدكتوراة بجامعة بريتيش كولومبيا، واعتقدت أن السر يكمن في الطريقة التي ينظر بها صفوة الرياضيين للعالم. وأمدّت مجموعة من لاعبي الجولف المحترفين بخوذات لمراقبة حركة أعينهم عند ضرب الكرات.

واكتشفت فايكرز أنه كلما كان اللاعب أفضل وأكثر تمكنا (قياسا بعدد التسديدات الموفقة)، طالت المدة التي يركز فيها بصره على الكرة قبل التصويب وأثناءه، في حين مال اللاعبون المبتدئون إلى تحويل انتباههم بين جهات مختلفة من المشهد، وكانوا يركزون على كل هدف لفترات أقصر.

هذه الدراسات لا تستعرض مزايا التركيز على الكرة بالطبع، فهذا أمر معروف، ولكنها تطرح فكرة مفادها أن بداية التحديق للهدف ومدته قبل التصويب ترتبطان ارتباطا وثيقا بتفوق اللاعبين في مختلف الرياضات، بحسب معايير تقييم الأداء الموضوعية.

وخلافا للاعتقاد الشائع بأن خبرة اللاعب ترتهن بسرعته في معالجة المعلومات ذهنيا، فإن نتائج دراسات فايكرز تفيد بأن الرياضي المخضرم يتمهل ويتروى في اللحظة الحاسمة.

وتقول فايكرز، الأستاذة بجامعة كالغاري: "كنت أعلم أنني أدرس شيئا لم ينتبه إليه أحد من قبل".

ومنذ ذلك الحين، أجريت دراسات عديدة على الانتباه البصري للرياضيين أثناء اللعب في مختلف الرياضات من كرة السلة والكرة الطائرة إلى كرة القدم والتنس والرماية وهوكي الجليد.

ومما لا شك فيه أن اتجاه النظر يختلف باختلاف الرياضات وأنواع المهارات التي يعتزم اللاعب تنفيذها. ففي لعبة كرة السلة على سبيل المثال، ينبغي أن يحدق اللاعب في الحافة الأمامية من الحلقة المعدنية عند تسديد الرمية الحرة، وفي كرة القدم يجب أن يركز اللاعب بصره على الركن العلوي الأيمن أو الأيسر من الشبكة عند تسديد ركلة الجزاء. أما عن لعبة هوكي الجليد، فينبغي أن يركز حارس المرمى بصره على الكرة المطاطية قبل أن تفارق مضرب لاعب الفريق الخصم.

ومهما اختلفت زاوية النظر، فإن مدة الانتباه البصري قبل اللحظة الحاسمة هي الفيصل في تمييز اللاعب المخضرم من اللاعب المبتدئ. إذ ذكر الباحثون أن اللاعب المخضرم يركز بصره على الهدف أو الكرة قبل التصويب لمدة أطول بنسبة 62 في المئة مقارنة باللاعب المبتدئ.

**تركيز بصري**

والأهم من ذلك، أن الاختلافات في مدة التركيز البصري وبدايته ارتبطت بتدني أداء اللاعب أثناء المباراة، وهذا يؤكد أن التحكم في الانتباه البصري قبل التصويب يمثل إحدى العمليات الذهنية التي تزيد من فرص اللاعب في تحقيق أفضل النتائج.

لكن كاميلو ساينز مونكاليانو، الذي أجرى دراسة مؤخرا عن سلوكيات الانتباه البصرى لدى لاعبي التنس، يرى أن أغلب اللاعبين اكتسبوا هذه السلوكيات في التركيز بالخبرة والتمرن ولم يتعمدوا تغيير حركة أعينهم.ويقول: "ربما لا يعرف اللاعبون شيئا عن هذه الدراسات والمصطلحات، ولكنهم يدركون كيف يركزون انتباهم في المكان المناسب قبل التصويب. إنها مهارات فطرية".غير أن فايكرز أثبتت أن مهارة "النظرة الهادئة" قد تكتسب أيضا بالتعلم. ففي إحدى تجاربها على فريق كرة السلة بإحدى الجامعات، ثبتت أجهزة متابعة حركة العين على خوذات الفريق لمعرفة اتجاه نظراتهم ومدتها عند التمرن على الرميات الحرة.وقد تحسن بالفعل أداؤهم بنسبة 22 في المئة في الموسمين اللاحقين، في حين لم يتحسن أداء مجموعة اللاعبين الآخرين الذين لم يتمرنوا على هذه المهارات إلا بنسبة 8 في المئة. وفي نهاية الموسم الثاني ارتفع مستوى دقة الفريق في التصويب إلى حد أنه تجاوز متوسط دقة التصويب في الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين.

وتكررت نفس النتائج في الكثير من الاختبارات، إذ ساعد التدرب على التحكم في الانتباه البصري الكثير من اللاعبين المحترفين والهواة منذ ذلك الحين، بما فيهم الفرق القومية للكرة الطائرة والرماة المشاركون في الألعاب الأولمبية، في تحسين دقتهم في مختلف المهارات الحركية.وأكد تحليل لدراسات متعددة عن تأثير التحكم في الانتباه البصري على أداء الرياضيين أن التركيز البصري لمدة أطول على الهدف قبل التصويب مباشرة يحسن كثيرا من أداء اللاعبين على المدى الطويل. وأفردت دورية العلوم الرياضية الأوروبية في عام 2017 عددا خاصا لاستكشاف هذه الظاهرة.

لم يقتصر الأمر على صفوة اللاعبين، إذ أثبتت دراسة أجرتها جامعة إيكستر على سبيل المثال أن التمرن على التحكم في الانتباه البصري قد يسهم في تحسين القدرات البدنية للأطفال الذين يعانون من اضطرابات التنسيق الحركي. ويجري فريق الباحثين الآن بعض الأبحاث السرية مع الجيش.

وأثبتت أبحاث فايكرز أيضا أن التمرن على التحكم في الانتباه البصري قد يساعد الأطباء في تعلم مهارات جديدة في فترات أقصر. إذ قاس الفريق المشارك في البحث مؤخرا المدة الزمنية التي يركز فيها الجراحون المتمرسون بصرهم على الهدف، ثم مرّنوا مجموعة من الأطباء المتدربين على محاكاة حركات أعين الأطباء المتمرسين.

ولاحظ الفريق أن هذا التدريب زاد من سرعة اكتساب المتدربين لمهارات جديدة وحسّن من دقتهم بشكل عام مقارنة بغيرهم من الأطباء الذين تلقوا تدريبات فنية تقليدية.

لكن المشكلة أن هذه التدريبات تعتمد على أجهزة خاصة باهظة الثمن لمراقبة حركة العين ورصد الاختلافات في زمن التركيز البصري الفعال التي قد تكون أقل من ثانية، وهو ما يعني أنها لن تكون متاحة لمعظم الناس. ولكن ساينز مونكاليانو يقول إن هذه التقنيات لا تزال في بدايتها، وإذا وُظف الواقع الافتراضي في تتبع حركة العين ستصبح هذه التدريبات ميسرة للجميع.

**معرفة الاسباب**

ويحاول الكثير من العلماء في الوقت الراهن إجراء أبحاث لمعرفة الأسباب وراء هذه الظاهرة، فمن الصعب النفاذ إلى عقل الرياضي لمعرفة الآليات العصبية وراء التحكم في الانتباه البصري أثناء ممارسة الرياضة.

لكن العلماء يجمعون على أن التركيز البصري هو وسيلة لجمع أكبر قدر من المعلومات. ويقول مونكاليانو إن التحكم في الانتباه البصري يسمح لك باستيعاب جميع المعلومات عن الأهداف في دائرة انتباهك، وهذا يساعد على إتقان الاستجابة الحركية.

وقد خلص بحث حديث إلى أن طول مدة التركيز يزيد ثقة اللاعبين ورباطة جاشهم في مواجهة الضغوط النفسية التي تضعف أداء اللاعبين في المعتاد.

وقد شارك في هذا البحث مجموعة من لاعبي كرة السلة الذين يتمرنون على الرميات الحرة، كان نصفهم قد تدرب على مهارة التحكم في الانتباه البصري. وتعرض اللاعبون لضغوط نفسية متعددة، تراوحت ما بين التعليقات السلبية ومقارنة أدائهم بآخرين.

وانخفضت الروح المعنوية لأغلب المشاركين وتدنت دقتهم في التصويب، ولكن المشاركين الذين تدربوا على التحكم في الانتباه البصري استطاعوا أن يتجاهلوا الأفكار السلبية وحافظوا على مستوى أدائهم حتى النهاية.

ولاحظ الباحثون من جامعة ايكستر أن طول مدة الانتباه البصري يزيد من احتمالات دخول اللاعب في حالة من الاستغراق الذهني أو "التدفق، حين تستأثر المهمة التي تؤديها بانتباهك وتشغلك عن العالم بأكمله. والأغرب من ذلك، أن التحكم في الانتباه البصري يترافق مع تغيرات فسيولوجية في الجسم.

**تهدئة الدقات**

إذ لاحظ الباحثون أنه يؤدي إلى تهدئة دقات القلب لبعض الوقت، ويجعل حركة الأطراف أكثر سلاسة.

كل هذه الشواهد ترجح الرأي القائل إن التحكم في الانتباه البصري يحول دون التأثر بالمشتتات ويساعد اللاعب في السيطرة التامة على قواه العقلية والقدرات الحسية في اللحظات الحاسمة، مهما اشتدت الضغوط النفسية.ويقول فاين إن ثمة عوامل أخرى بالطبع تساهم في تفوق اللاعب الرياضي وتألقه أثناء اللعب، ولكن العوامل النفسية يجب ألا يستهان بتأثيرها على أداء اللاعب. إذ أن الكثير من المعلقين يسلطون الضوء على القوة البدنية ويغفلون أهمية رباطة الجأش التي يتميز بها بعض اللاعبين، مثل سيرينا ويليامز.وقالت سيرينا ويليامز لمجلة "سبورتس إيلاستريتد" في عام 2015: "لولا العقل، والعقل وحده، لما تمكنت من الفوز في أغلب المباريات التي خضتها، حتى في البطولات الكبرى". وقد يعود الفضل في ذلك إلى هذا النوع من التركيز البصري الهادئ أثناء اللعب.

وتضيف ويليامز: "إذا عاندك الحظ في المباراة وتفوق عليك الخصم، فعليك بالاسترخاء، وهذا ما أفعله. فأنا أكون أكثر استرخاء عندما يوشك الخصم على الفوز بالمباراة. وأنصح بالتركيز على نقطة واحدة فقط دون غيرها لبعض الوقت، ثم التركيز على نقطة غيرها، وهكذا".

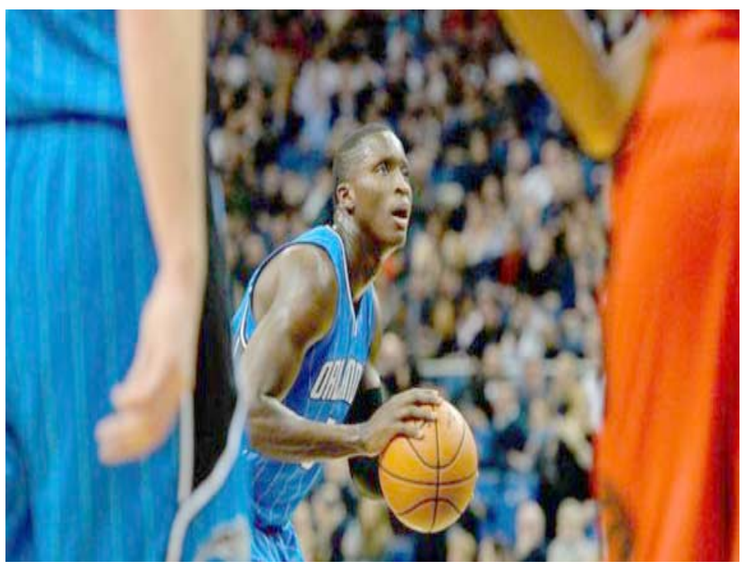

**مبادرة:** فيكتور أولاديبو يصوب رمية حرة في إحدى مباريات الرابطة الوطنية لكرة السلة التي أقيمت في لندن

**محاكاة:** التدرب على محاكاة سلوكيات الجراحين المحنكين في التركيز البصري ساعد الأطباء المتدربين في تعلم المهارات الجديدة في فترة أقل وتأديتها بدقة عالية

## المراسلون الحربيون العراقيون (2) علي جواد

ويستمر مداد الشرفاء اصحاب الكلمة الحقّة والاعلام الحقيقي لفهم ما دار في معارك الشرف والكرامة ضد الارهاب الداعشي وهم ينقلون للعالم اروع المآثر التي حملها ابناء العراق الذين جادوا بالدماء والارواح وكل ما يملكون دفاعا عن وطنهم وكرامتهم ومقدساتهم والاهم الدفاع عن شرف العراقيات.

هذه المرة هو احد من الأبطال الذين أبهروا العالم بتفانيهم ومهنيتهم وهو المراسل الحربي علي جواد من قناة العراقية والذي عُرِفَ ببرنامجه الشهير "الرد السريع" رأيناه يخوض غمار المعارك وجَحيمها في الخطوط المتقدمة يحمل دمه على كفيه الناعمتين بنعومة شبابه الذي بذله من اجل أهله واحبته العراقيين ابناء المناطق الغربية مدافعا عنهم بسلاحه مايكرفون الحقيقة والصورة الحيّة من ارض المواجهة والصراع.

لا بدّ ان نقف عند محطات هذا الشاب الصحفي والمراسل البارع لتبقى تلك الحقيقة مشرقة ليلا ونهارا كشروق الشمس في وضح النهار حيث تنساب بين ناظريك ويطرق مسامعك صوته الشجي مداعبا التاريخ ليدخل صفحاته عمدا وعنفوانا وشموخا وهو يحط على قدمين صلبتين وقامة عالية يجنح عليها قمة الرجولة من أبناء العراق في القوى المقاتلة بكل صنوفهم من جيش وشرطة اتحادية وحشد شعبي بكل اطيافه التي جمعت صورة العراق الحقيقية الناصعة قبل ان يلوثها الغرباء والمحتلون.

لو حاول كل منا أن ينظر بعمق الى سيرة ومسيرة هذا الصحفي الشاب سيجد ان الانحناء للوطن احدى من خصاله الراكزة بقوة في عنفوانه وجبروته ضد اي معتدٍ عليه وهو ما أطّره من موقف واضح في مواجهة الدواعش وإجرامهم ليغرس قِيَمه في عمق هذا الوطن وبكل اتساعه متنقلا في سوح المعارك من مدينة الى مدينة تاركاً خلفه حطام الدنيا وبهارجها رغم انه شاب في ريعان شبابه ففضل ان يكون بين غبار المعارك ولحظات الموت الذي يمكن يقع في اي وقت ، كل ذلك كان من اجل الوطن وأهل المناطق الغربية الذين احس بانتمائه اليهم كأنهم ذات العائلة التي تربى بين أحضانها وذات الرجل المسن الذي يقابله في محطات طفولته في مسقط رأسه وذات الأم التي حملت وتحملّت ضيم الحياة من اجل ان يعيش الاخر من ابنائها بسلام وذات الطفل حين يحتضنه ويحميه من رذاذ وشظايا الأحجار التي تتطاير من هذا الشارع او ذاك فهو يحميه اليوم من شظايا القذائف ورعب المفخخات وأجساد التفجير المفخخة التي تقتل البسمة على شفاه الناس.

وانا انظر الى مقاطع الفيديو وصور صولات وجولات المراسل علي جواد أَجِد نفسي انظر الى قوة العراق وهي تتجلى بهذا الصحفي البارع لمواجهة اعتى ارهاب على وجه الارض، فهي حرب تختلف قواعدها بين كَر وفر، ليست حربا تقليدية لها ثوابتها والمراسلون الحربيون لديهم أساليب عمل واضحة انما تجمع بين مواجهة الاشباح وفي ذات الوقت الحفاظ على نقل الحدث بدقة ومهنية عالية والموت يتربصهم في اي لحظة وبين الحفاظ على الأهالي وحمايتهم، من هنا كان أداؤه فريداً في الجمع بين مهنته وبين انسانيته وحرصه على انجاز النصر وليس من طبيعة المراسل الحربي ان يكون الجمرة الاولى في المواجهة ويهرول في الخط الاول امام نيران الأعداء بل يأخذ احصائية رسمية من قادة الجيش بعد انتهاء المعارك لكنه أبى إلا أن يكون الحدث بعينه في لحظته الاولى فينقله الى عيون الجمهور في العراق والعالم بحقيقته الناصعة دون تحريف او تزييف كما فعل ولا يزال يفعل الاعلام الاصفر والمغرض على مدى عقد ونصف من الزمن وهو يناصر ويجمّل حقيقة الارهاب ويصفهم ما بين ثوار عشائر واصحاب مطالب ومضطهدين عبر رواكاندا قذرة .

عندما وقع المراسل علي جواد جريحا مخضبا بدمه من الاعلى الى الأسفل كان يكفيه ذلك وساما عراقيا ليرتاح وقد أوفى مهنته حقها وأكثر لكنه اثر عدم الاخلاء والابتعاد عن مطاردة الإرهابيين بعدسته ومايكرفونه الذي بات قذيفة قاتلة تقض مضاجع الإرهابيين ومَن يقف خلفهم من سياسيين خونة وبائعي ضميرهم ووطنيتهم ومع ذلك لم يكن هذا الموقف وحسب وانما واجه استشهاد شقيقه رحمه الله في ارض المعركة بموقف لا اعتقد ان الانسانية وثبات المبادىء قادرة على نكران هذا الموقف حينما لفّ أخيه وحزام ظهره بعلم العراق مضرجا بدمه ليحمله على كتفيه الى أهله الى أحبته الى أمه الثكلى ووالده القوي في البصيرة ليعود في اليوم الثاني الى ارض المعركة كي تكتمل المسيرة ،، إنها المثالية في المهنة والاخلاص والذوبان في حب الوطن والحرص على الحقيقة.

تحية إحترام وتقدير واجلال لروحك أيها المراسل الحربي علي جواد الشهم إبن الجنوب العراقي وانت تخط روح الوطنية بأحرف من ذهب على تراب المناطق الغربية العراقية فتستحق بذلك شرف المهني الصادق في الاعلام الحقيقي .

**جواد كاظم الخالصي**

لندن

## الوفاء ..ماذا يعني ؟

أحلى ما في الانسان ان تحتويه فضائل الصدق والأمانة والوفاء .

فاذا تحدثنا عن الوفاء فانه وحده قيمة عليا تحمل في طياتها الخير والحب والجمال ..ذلك أن الوفاء اذا ما تقمصك واحتواك فانه يعني انك لا تتنكر لمن احسن اليك وتجازي احسانه باحسان ، وان وقف معك احد الموقف الشجاع في ساعة حرجة فانك لا تنسى جميله وتذكر وقفته معك على الدوام .

نحن جميعا قد نقع أحيانا تحت طائلة العسر والشدة ، فاذا جاء احد وانتشلنا مما نحن فيه فما هي ردة فعلنا ازاءه .!.انه يفترض علينا حينئذ ان يحتوينا وفاء لصنيعه هذا ، اما اذا جازيناه بأن نطعنه في ظهره يوما فانه الغدر بعينه ، والله يقول (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) .

وياتي الوفاء بالعهد عنوانا للأصالة والصدق (ان العهد كان مسؤولا) فكيف يمكن أن نتناسى عهدا أبرمناه مع أحد من الناس ونتغافل عنه ! انه حينئذ يكون جحودا ونكرانا بل ضربة موجعة لفضيلة كان الأجدر بنا أن نلتزم بها .

وانه من حسن الخلق أن نبسط أيادينا لمن بسط يديه الينا في يوم كان صعبا شديدا علينا ، غير أن اللئيم هو من يقابل الاحسان باساءة بل هو يزداد تمردا كلما اكرمته ويحاول أن يطعنك في ظهرك ان استطاع ..انه الغدر ومعه سوء الخلق بعد ان ضرب خصلة الوفاء بقدميه .

تروي لنا قصص التاريخ كم من الرجال واجهوا الموت بشجاعة دون أن يتخلوا عن كلمة وفاء أطلقها لسانهم .. وهذا اعرابي قرر الأمير قتله لذنب ارتكبه ، فأراد ان يذهب الى اهله يودعهم وبعد ان تكفله احد الحاضرين ذهب ثم عاد .. ولما سأله الأمير ما الذي دعاك الى العودة وانت تعرف انك مقتول فقال : الوفاء ، فما كان من الأمير الا ان يعفو عنه .

ان الوفاء منجاة والغدر مهلكة .

وما أعظم أن يكون لك صديق وفي يذكرك ان غبت عنه ويزورك ويواسيك ان اصابتك علة ويقف معك في الملمات .

وما أعظم ان تكون لك زوجة وفية تشاركك في السراء والضراء ، تحفظك ان غبت عنها وترعاك ان اصابك مكروه ، تقف معك في المسيرة الوقفة الشجاعة بلا تردد . ترى هل نحن اليوم على خطى الوفاء سائرون أم أبتلينا بمتغيرات أفسدت حتى ما تبقى من فضائل بما فيها الوفاء؟

**ناجح صالح**

كركوك